mroftalp htehaB ni knil muideM

98 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 53) لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الان سنقرأ قليلا بانه راح الوقت واظن هذا امر انا قصدته اه سنقرأ قليلا في جامع علوم الحكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكم في شرح الحديث الخامس - 00:00:00
والثلاثين في صفحة مائتين وخمس وستين قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تباغضوا نهى المسلمين عن التباغظ بينهم في غير الله بل على اهواء النفوس. فان المسلمين جعلهم الله اخوة. والاخوة - 00:00:20
بينهم ولا يتباغضون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا الا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. خرجه مسلم. وقد ذكرنا - 00:00:40
فيما تقدم احاديث في النهي عن التباغظ والتحاسد. وقد حرم الله على المؤمنين ما يوقع لحظة يا ابو عاصم لحظة هناك مسألة مهمة جدا يا اخوان بدأت الان يعني تضعف في نفوس في كثير من طلاب العلم وافراد المجتمع - 00:01:00
وهذه الحقيقة ينبغي تداركه قبل ان يعني تزيد الشحناء والعداوة بين المسلمين عموما وبيننا في هذا البلد على وجه وهو ان الاخوة كغيرها من خصال الخير تتشعب مثل ما ان الايمان يتشعب - 00:01:20
والبغض يتشعب مثل ما ان ايضا الكفر والفسوق والنفاق يتشعب اه الان في كثير مما يطرح في الساحة مما عليه خلاف نجد ان كثيرين من الذين يختلفون يعني يتبرأون من المؤلف من المخالف براء كاملا - 00:01:41
في امور اجتهادية ويبغضونه احيانا بغضا كاملا ويحتسبون في تعقب احواله وتلقض زلاته والتشهير به وهذا خلل هذا منهج هو منهج البدع سواء الغلاة او اهل التفريط فيجب ان يكون لكل مسلم من الاخوة بقدر ما فيه من الخير حتى لو كان فيه ظلم - 00:02:02
لو كان فيه عدوان حتى لو كان فيه خلل في خصال الخير فيجب ان يبقى له من الاخوة بقدر ما فيه من الخير. ومن الولاء بقدر ما فيه من الخير - 00:02:28
وان قل لانه نرى من خلال الاحداث انه كثير من مواقف المنتسبين للعلم والدين والتدين حدية تجاه المخالف او تجاه الموافق لانه هو العكس كذلك من نرظى عنه او يوافقنا في منهج - 00:02:40
فيجب الا نعتقد فيها البراءة الكامل لانه قد يكون فيه خلل نعم الحمد لله عموم علماءنا ودعاتنا هم على الخير ويجب لهم من الولاء يعني بما هو يعني هم جديرون به لكن يبقى الاكثرية - 00:02:58
لا يسلمون اما من الافراط او التفريط فحتى المفرط الذي مع الاسف يكون عنده شيء من التساهل الشديد وما يسمونه موجة التيسير يعني التي تخرج عن منهج السلف اليوم هؤلاء ايضا نبغض هذا المنهج فيهم ونبغض بهم قدر ما فيهم من هذا الخلل لكن - 00:03:14
ان يبقى لهم من الولاء والمح اخوة بقدر ما فيهم من الخير هذا التوازن مطلوب ويجب نشره ويجب اشاعته بين الاجيال فلا نقص على المخالف ونلغي اخوته في الله مطلقا - 00:03:35
ولا ايضا نوالي الموافق مطلقا بحيث لا نعتبر فيه ولا نتنبه لبعض اخطائه بلا اشراف ولا ثم ايضا مما يتبع ذلك انه يعني يجب ان يسعى المسلم للنصح اخوانه انا اقول عن نفسي وانتم ربما تعرفون مثلي او اكثر مني - 00:03:51
عرفت كثيرين ممن تكلموا في اخوان لهم قد يكون عندهم خلل في منهج لكن يبقى معه انهم من المسلمين الذين اخطأوا او وقعوا

في بدعة او خلل نجد انهم يسبونهم - 00:04:24
ويتكلمون فيهم فاذا سألت مصدر هذا الشخص قيل وقالوا وتلقط زلات يحملها على اسوأ المحامي وهذا انا اعرفه تسأله تسأله او تسأله هل ناقشت الشخص؟ يقول لا ما شفته. اكرهه واكره اني الاقيه - 00:04:41
هل نصحت هل ارسلت له من يناصحه انا ما اقول يعني ينذر استغفر الله لكن اقول يقل من يجد من اجد ان اجد من يعني ابرأ الذمة وتثبت ونصح واشفق ورفق بأخيه المخطئ - 00:05:03
وهذي فتنة يا اخوان تعرفون الان اثرها بين طلاب العلم والعلما الى حد انه نمى الى علمي ان هناك مجالس علم يسمونها مجالس علم. تبدأ من اولها الى اخرها شذ - 00:05:26
المخالفين او حتى بالمخطئين انا افترض انه انه واقع بما في انهم تكلموا في امر واقع في الاشخاص لكن هل هذا سبيل الاصلاح هل هذا سبيل العلم واقسم عندي واحد ربما يسمعني - 00:05:41
اقسم عندي مرة من المرات اني كنت ارتاد درس من الدروس مسافة مئتين كيلو عن بلدي اسبوعي يقول تمر اشهر ما قرأنا كلمة من العلم كلهم شديد في الخلق وجرح وتعذيب - 00:05:57
حتى لو كان هناك مبرر ما يكون بهذه الصورة التي تخرج الى الغلو فمثل هذه الامور يا اخوان يجب ان ناخذها باعتدال وهذا معنى لا تباغضوا او يدخل في معنى لتباغضوا - 00:06:15
يعني لا تباغض البغض المطلق نعم. وقد حرم الله على المؤمنين ما يوقع بينهم العداوة والبغضاء. كما قال تعالى انما يريد الشيطان ان بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ وامتن على - 00:06:30
هذه بالتأليف بين قلوبهم. كما قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم - 00:06:53
لعلكم تهتدون. وقال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. ولهذا المعنى حرم المشي - 00:07:13
بالنميمة لما فيها من ايقاع العداوة والبغضاء. ورخص في الكذب في الاصلاح بين الناس. ورغب الله في الاصلاح بينهم كما قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:07:33
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين قتلوا فاصلحوا بينهما الاية. وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الاية. وخرج الامام احمد - 00:07:53
ابو داوود والترمذي من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بافضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة. قالوا بلى يا رسول الله. قال صلاح ذات البين. فان فساد ذات البين هي الحالقة - 00:08:13
وخرج الامام احمد وغيره من حديث اسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرءاء العنت - 00:08:33
واما البغض في الله فهو من اوثق عرى الايمان. وليس داخلا في النهي مما يعني يجب التنبه له فيما يدور بين المؤمنين وبين ايضا يعني المسلمين في هذا البلد وغيره في هذا الزمان - 00:08:54
انه كثير من الذين يتكلمون في الناس هم يقصدون الاحتساب على اهل البدع والاخطاء والمناهج الخاطئة وهذا الغرض طيب ويعني الاحتشاف فيه من من اعمال الحسبة لا شك لكن المشكل في المنهج - 00:09:15
في منهج البراء من الاخطاء واهل الاخطاء او البدع او المناهج المنحرفة لانه ما لم يقم هذا الامر على النصح والاشفاق والتناصح واقامة الحجة على الاعيان والتثبت فانه يصبح غيبة ونميمة - 00:09:39
اوروبا كثير منه يكون بهتان ايضا ولذلك انا اذكركم بمعنى الغيبة التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الغيبة يعني قد يكون ذكرك لاخيك بما يكره من الامر السيء فيه - 00:09:57

اليس كذلك طيب الدرجة الثانية التي هي تندر ان شاء الله. وهي موجودة لكن بنسبة يعني ربما اقل من الاولى. النميمة الان اشتهرت وانتشرت بين المؤمنين بتبرير يعني بتبرير ما يسميه - 00:10:15

معالجة الاخطاء انكار البدع. انكار المناهج البدعية هذا غرظ صحيح لكن نتكلم عن الوسيلة لا يكون بوسيلة الغيبة الا بشروط ضبطها السلف في قولهم وفعلهم نرجع اليها اضافة الى هذا انه حسب علمي القاصر - 00:10:34

واعطوها اقل نسبة بالمئة انه الكثير مما يقال بين الناس اليوم هو من البهتان وليس فقط من الغيبة فلنتنبه لهذا الامر لانه خطير هذا يحسد الحسنات وانا اذكر شكى لي واحد - 00:10:58

طلاب العلم في يعني من طلاب العلم في احد المساجد ويكاد يبكي يقول كنت مع فلان وفلان وفلان ثم الان مع الاسف يعني كانه يقول تنكروا علي اولا يمكنك اخطأت فتثبت من نفسك الامر الاخر - 00:11:15

انت لماذا تجزع يعني الله عز وجل جعل هذا اختبار لانه ان كنت صادق فالله عز وجل سيبتليك لابد هذا اختبار لصدقك الاهم من هذا قلت له الا تعلم انك بذلك تكسب - 00:11:32

مكاسب عظيمة لو تسعى اليها يمكن ما حصلتها. قال وش هي؟ قلت هؤلاء يصلون ويصومون ويحتسبون ولهم اعمال خير كلها تجدها في رصيدك يوم القيامة واذا انقضى ما عندهم يخففون عنك وزرك - 00:11:49

فبكى فرحا اظنه بكى فهو بكى فعلا لكن اظنه بكى فرح لانه كان ممتلئ من الغم وضيق الصدر. لماذا يقول فيه فلان ويقول فيه فلان فلما ادرك انه بذلك يمتحن من عند الله وانه يجب ان يصبر وانه بذلك يؤجر اجرا عظيما وهو مستريح - 00:12:06

اه هذا مما يجب ان نذكر به من يؤذون من قبل اخوانهم المؤمنين من قبل اخوانهم طلاب العلم الذين يؤذون يجب ان يصبروا ويحتسبوا ولا ينتصروا لانفسهم في مثل في هذا الزمان الذي يكثر فيه القال والقيل والقال وتحميل الكلام ما لم يحمله الصمت - 00:12:29

صبر الصمت حكمة نعم واما البغض في الله فهو من اوثق عرى الايمان. وليس داخلا في النهي ولو ظهر لرجل من اخيه شر فابغضه عليه وكان الرجل معذورا فيه في نفس الامر اثيب المبغض له. وان عذر اخوه كما قال عمر ان - 00:12:47

كنا نعرفكم اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا واذ ينزل الوحي واذ ينبئنا الله من اخباركم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق به وانقطع الوحي. فانما نعرفكم بما نخبركم. الا - 00:13:12

من اظهر منكم لنا خيرا ظننا به خيرا. واحببناه عليه. ومن اظهر منكم شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم عز وجل وقال الربيع طبعا هذا هذا ليس من البغض ليس من البغض الخالص - 00:13:32

يعني هو بغض بقدر ما عند الانسان او ما يرى من المسلم من مظاهر الشر والفساد يبغض لكن ليس البغض الكامل ان كان فيه خير وبقية عمل صالح يجب ان يبقى له شيء من المحبة. وان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما اشار المؤلف الشارح - 00:13:54

في الحديث الصحيح اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله لانه نتيجة كونوا اوثق لان النتيجة لحقيقة الايمان. بمعنى ان المؤمن اذا ظهر منه التوازن في الحب في الله والبغض في الله فهذا دليل على - 00:14:13

كمال ايمانه. نعم. من هو الهجر له شروط سيأتي في هذا الحديث اظن في شهر هذا الحديث سيتكلم عن الهجر نعم. وقال الربيع بن خثيم لو رأيت رجلا او لو رأيت رجلا يظهر خيرا ويسر شرا. احببته عليه - 00:14:30

اجرك الله على حبك الخير. ولو رأيت رجلا يظهر شرا ويسر خيرا ابغظته عليه اجرك الله الله على بغضك الشر. نعم. هذه قاعدة تحتاج الى تفصيل قاعدة جيدة لو رأيت رجلا يظهر خيرا ويسر شرا احببته عليه على اظهار الخير - 00:14:49

وهذا هذه نفس القاعدة انه الولاء والبراء والحب والبغض بقدر ما يظهر لك ولا تفتش عن سرائر الناس. وايضا ان الانسان يجتمع فيه المسلم يجتمع فيه الحب والبغض في وقت واحد الحب الكامل لا يكون الا للكمل. وكماله ايضا ليس كمالا مطلقا انما هو كمال بما عند البشر. البشر - 00:15:13

كمال مطلق. والبغض الكامل ايضا لا يكون الا لمن خرج عن الملة اذا الحب الكامل للموفين من عباد الله الصالحين. والبغض الكامل لمن

خرج عن الملة ما عدا ذلك فالحب والبغض لابد ان يتفاوت - 00:15:35
في تفاوت ما عند الانسان من هنا نقف لانه ما بعد ذلك مقطع اه طويل شوي. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:51